

182 EX/65

١٨٢ م ت/٦٥

باريس، ٢٠٠٩/٩/١١
الأصل: إنجليزي وفرنسي

المجلس التنفيذي
الدورة الثانية والثمانون بعد المائة



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

البند ٦٥ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام
عن تعاون اليونسكو مع هاييتي

الملخص

يقدم المدير العام هذه الوثيقة بناء على طلب رئيس المجلس التنفيذي وحكومة هاييتي.

ولا تترتب عليها أي آثار مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٦.

المقدمة

١ - طلبت السلطات الوطنية من رئيس المجلس التنفيذي أثناء زيارته إلى هاييتي في يومي ١٢ و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٩، أن يبلغ المدير العام برغبتها في تعزيز التعاون بين هاييتي واليونسكو. واقترحت لهذا الغرض إيفاء بعثة متعددة التخصصات تتمثل مهمتها في القيام بالتشارك مع سلطات هاييتي بتحديد المجالات القطاعية لهذا التعاون.

٢ - وتندرج آفاق هذا التعاون في إطار الأولويات التي حددتها حكومة هاييتي في وثيقة الاستراتيجية الوطنية لتحقيق النمو والحد من الفقر (للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠)، وفي إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١١، الذي تتمثل غايته في دعم الأنشطة ذات الأولوية التي تضطلع بها حكومة هاييتي في المجالات الثلاثة التالية: الحكم الديمقراطي، والتنمية البشرية المستدامة، وإدارة البيئة والمخاطر الطبيعية.

أولاً - السياق السياسي والاجتماعي

٣ - لقد عاشت هاييتي منذ عقدين تقريباً أزمت سياسية شديدة تسببت في إضعاف الدولة، وانعدام الأمن وتدهور ظروف معيشة السكان تدهوراً شديداً.

٤ - وفي سياق هذا الوضع المضطرب، صوّت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠٠٤ على الإيدان بإرسال بعثة لتحقيق الاستقرار (بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي) يتمثل هدفها في إعادة إحلال الأمن، وتعزيز العملية السياسية، وتدعيم المؤسسات العامة ولاسيما في المجال القضائي، وحماية حقوق الإنسان.

٥ - وبعد فترة انتقالية دامت سنتين تقريباً، أتاحت العملية السياسية التي استؤنفت من جديد تنظيم انتخابات أسفرت في أيار/مايو ٢٠٠٦ عن تعيين الرئيس رينيه غارسيا بريفال رئيساً لهذا البلد.

٦ - وتم إحراز تقدم في مجال إحلال الأمن والاستقرار، كما لاحظ ذلك الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الصادر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩^(١) وذلك بالاستناد إلى الانتخابات التي أجريت لمجلس الشيوخ في عام ٢٠٠٩، واعتماد التشريعات الأساسية، والجهود المبذولة لضمان الحوار السياسي الجامع. بيد أن الأمين العام يشير مع ذلك إلى أن وضع الأمن ما زال ضعيفاً على الرغم من تحسنه، وأنه معرض للخطر نتيجة لعنف العصابات والجرائم والفساد.

٧ - إن هذا الوضع من عدم الاستقرار السياسي وانعدام الأمن وانتشار العنف، حتى وإن كانت هذه المظاهر تتراجع فيه شيئاً فشيئاً، يجعل من الصعب تحسين ظروف معيشة سكان هاييتي الذين يظلون يشكلون أفقر سكان منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وبالفعل، فإن زهاء ٥٤٪ من سكان هاييتي يعيشون دون حد الفقر المدقع (المتمثل في دولار واحد في اليوم للفرد) بينما يُعتبر نحو ثلاثة أخماس السكان دون حد الفقر (دولاران في اليوم للفرد).

٨ - كما تواجه جمهورية هايتي بشكل منتظم كوارث طبيعية ناجمة عن الأعاصير المدارية في بيئة شديدة التدهور وهشة للغاية. ففي عام ٢٠٠٨ وحده، شهدت هايتي أربعة أعاصير أسفرت عن مقتل ٨٠٠ شخص وتركزت مليون شخص بلا مأوى.

٩ - وإزاء هذا الوضع الصعب والتحديات العديدة، عيّن الأمين العام للأمم المتحدة في أيار/مايو ٢٠٠٩ الرئيس الأمريكي، سابقاً وليام كلينتون، مبعوثاً خاصاً في هايتي لیساعد حكومة وشعب هايتي في مجال استحداث فرص العمالة، وتحسين الخدمات الأساسية والبنية الأساسية.

ثانياً - حالة التعاون مع اليونسكو

التربية

١٠ - يتسم النظام التعليمي في هايتي بارتفاع معدل الاستبعاد فيه وبمعاناته من صعوبات بنيوية كبيرة. فلا تزال تكاليف التعليم باهظة جداً بالنسبة إلى دخل الأسر، ويشكو العرض التعليمي من القصور، ولا سيما في المناطق الريفية. ويقدر معدل الالتحاق بالتعليم المدرسي بنسبة ٥٦٪ على صعيد التعليم قبل المدرسي، وبنسبة ٤٩٪ على صعيد التعليم الابتدائي. والبنية الأساسية لمعظم المدارس غير ملائمة ومتدهورة، ونوعية التعليم متدنية نظراً لنقص أعداد المعلمين المؤهلين، ولعدم ملائمة المناهج التعليمية، ونقص الكتب المدرسية.

١١ - ويتركز الجزء الأعظم من العون الذي تقدمه اليونسكو إلى هايتي على دعم وزارة التعليم والإعداد المهني، ويخص مشروعات تتعلق بالتعليم الأساسي غير النظامي، والتعليم الثانوي، والتعليم العالي، والتعليم التقني والمهني.

١٢ - وفي سياق هذا العمل الشامل، تكفل اليونسكو تنسيق عمل الفريق المعني بقطاع التعليم، الذي يعقد اجتماعات منتظمة مع المسؤولين في الوزارة المذكورة، ومع قرابة خمسة عشر طرفاً من الشركاء التقنيين والماليين، وهي اجتماعات تتناول خمسة موضوعات (هي التعليم الأساسي، والإعداد المهني، والمعلومات والإحصاءات، والتعليم العالي، واستهلال السنة الدراسية).

١٣ - برنامج التعليم للجميع. في إطار متابعة توصيات منتدى داكار للتعليم للجميع، أسهمت اليونسكو في توعية حكومة هايتي بضرورة أن تمتلك استراتيجية وطنية لتحقيق التعليم للجميع. وقد تولى فريق وطني إعداد هذه الاستراتيجية، بدعم من اليونسكو وبتنسيق من اليابان والبنك الدولي، وتم اعتمادها في منتدى وطني في أيار/مايو ٢٠٠٧. وجرت الموافقة في عام ٢٠٠٨ على خطة تنفيذها. واعترف في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ بأهلية هايتي للانتفاع بمبادرة المسار السريع لتحقيق التعليم للجميع. وجرت الموافقة في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ على تخصيص دفعة أولى من المال مقدارها ٢٢ مليون دولار في إطار الصندوق التحفيزي. وسيتيح هذا التمويل التحاق ٦٠٠ ٠٠٠ طفل من أطفال الأسر المحرومة، بالمدارس. ويبين هذا المستوى المشجع من الدعم لتنمية التحاق أطفال هايتي بالمدارس أهمية الدور الأساسي الذي يضطلع به الفريق المعني بقطاع التعليم، الذي تقود اليونسكو أعماله.

١٤- التعزيز المؤسسي لوزارة التعليم والإعداد المهني (٢٢٦ ٠٠٠ دولار). إن هذا المشروع الذي تموله أموال ودائع يابانية يندرج في إطار تنفيذ برنامج التعليم للجميع. وقد بدأت وزارة التعليم والإعداد المهني تنفيذه رسمياً في ٢ آذار/مارس الماضي. وبدأت عمليات إصلاح المباني التي ستستخدم لتدريب المعلمين، في آب/أغسطس ٢٠٠٩.

١٥- محو أمية الشباب الراشدين في محافظة جنوب شرقي هايتي وتزويدهم بالتدريب الأساسي (٨٤٧ ١٠٧٤ دولاراً). يندرج هذا المشروع في إطار مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات، وتموله الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية، وهو مشروع يساند حملة محو الأمية التي شنتها حكومة هايتي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ وتهدف إلى محو أمية ٣ ملايين نسمة من السكان في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١١. ونظراً لمستوى الوسائل المتاحة، فإن الهدف المحدد للمشروع هو محو أمية ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة. ويرمي المشروع بوجه أخص إلى تحقيق ما يلي: (١) تحسين معدل القرائية في محافظة جنوب شرقي هايتي؛ (٢) تحسين دمج الشباب في عالم العمل؛ (٣) تعزيز القدرات التنفيذية لتنسيق العمل على صعيد المحافظة. وقد أصبح المشروع، منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، في مرحلة الإعداد المهني للمتعلمين الجدد، وهو أمر يتم بالتعاون الوثيق مع المعهد الوطني للإعداد المهني، الذي أعد وحدات المواد التدريبية والأدلة التوجيهية العملية.

١٦- الوقاية من فيروس ومرض الإيدز في الوسط التعليمي. جرى في إطار هذا المشروع الذي يموله برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، إقرار دليل تثقيفي موجه إلى المعلمين والمعلمات (في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي)، وسيبدأ تدريب المعلمين والمعلمات في هذا الصدد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

١٧- وفي إطار النداء العاجل الذي وجهته الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ إثر الكوارث الطبيعية التي أصابت هايتي، قامت "شركة تأمين منطقة الكاريبي" (Carribbean Insurance Company Facility) بتقديم مساهمة مالية قدرها ١٠٠ ٠٠٠ دولار لشراء مجموعات من المواد التربوية المخصصة للأطفال الملتحقين بمدارس مدينة جاكميل الواقعة في محافظة الجنوب الشرقي للبلاد. وستتاح مجموعات المواد هذه في بداية السنة الدراسية ٢٠٠٩-٢٠١٠. كما أن اليونسكو تعمل، بالتعاون مع وزارة التعليم والإعداد المهني ومع شركاء آخرين في مجال التعليم، على صعيد الاستجابة لأوضاع ما بعد الكوارث، وتتمثل أهم أنشطة المنظمة في هذا الشأن في الدعم الذي تقدمه لمشروعين ينفذان بقيادة اليونيسيف وفي إطار مبادرة النداء العاجل للأمم المتحدة وهما مشروعاً "إصلاح المدارس ودعم الطلاب" و"دعم التعليم لتيسير انخراط الفئات الأكثر حرماناً".

١٨- برنامج منح اليونسكو (٢٠٠٠-٢٠٠٩): حُصص في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٩ مبلغ قدره ١٧٧ ٩٩١ دولاراً لتقديم ٢٢ منحة إلى مواطنين من هايتي.

العلوم الطبيعية

١٩- تتعلق هذه الأنشطة بالدرجة الأولى بمجالات اهتمام البرنامج الهيدرولوجي الدولي. وهايتي هي عضو في المجلس الدولي لهذا البرنامج، وذلك لغاية دورة المؤتمر العام الخامسة والثلاثين في تشرين

الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وقد شاركت اللجنة الوطنية لهاييتي التابعة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي مشاركة نشيطة في المبادرات التالية خلال فترة العامين:

- دراسة حالة عن مذبحه آر تي بونيتو في إطار برنامج الأمريكتين المشترك بين اليونسكو ومنظمة الدول الأمريكية والذي يُنفذ في إطار المبادرة الدولية المعنية بإدارة موارد طبقات المياه الجوفية المشتركة بين الدول. ويسهم هذا البرنامج في إعداد دراسات حالات يجري تقديمها كمشروعات يقترح تمويلها من موارد خارجة عن الميزانية، وذلك وعلى سبيل المثال من موارد مرفق البيئة العالمية.
- بناء القدرات في مجال إدارة المياه: نُظمت في جامعة كيسكوييا في بور-أو-برانس، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، دورة متنقلة عن إدارة الموارد المائية، مع التركيز على الهيدرولوجيا الايكولوجية.
- بناء القدرات في مجال الهيدرولوجيا الايكولوجية. يجري النظر حالياً في إنشاء برنامج إقليمي للدراسات الجامعية العليا في مجال الهيدرولوجيا الايكولوجية بمشاركة جامعات لا بلاتا (الأرجنتين)، وكوريتارو (المكسيك)، وكيسكوييا (هاييتي).
- بناء القدرات في مجال إدارة المخاطر والاستجابة لمقتضيات حالات الفيضانات: في إطار المبادرة الدولية المعنية بالفيضانات، والمشاركة بين اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، نُظمت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، دورة دراسية في مجال التخطيط الهيدرولوجي الإقليمي والتوازن المائي، في مختبر نوعية المياه والبيئة التابع لجامعة كيسكوييا، في بور-أو-برانس.
- ويقوم برنامج المياه والثقافة لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريببي باستعراض أوجه الترابط المتشابكة بين المجتمعات والموارد المائية. ويجري التأكيد على العنصر البشري، مع التركيز على المواقف، والسلوكيات، والمفاهيم، والمعتقدات، وذلك من أجل وضع مبادئ توجيهية لإدارة الموارد المائية بصورة منصفة ومستدامة وأخلاقية.
- برنامج المياه والتعليم في منطقة الأمريكتين والكاريببي التابع للبرنامج الهيدرولوجي الدولي - اليونسكو: وهدفه الرئيسي هو توعية الأطفال والناشئة بأهمية المياه وحماية البيئة.
- تم في عام ٢٠٠٦ إنشاء الفريق العامل التابع للبرنامج الهيدرولوجي الدولي والمعني بالمياه ومراعاة الجنسين في أمريكا اللاتينية والكاريببي من أجل دعم تعميم الاهتمام بالتكافؤ بين الجنسين في جهود تطوير علوم المياه والإدارة المتكاملة للموارد المائية. وفي هذا الإطار، أُنشئت في عام ٢٠٠٨ رابطة هاييتي "للمرأة والعلم والتكنولوجيا" لمعالجة الموضوعات الجنسانية في القطاعات الأكاديمية والمهنية، بما في ذلك في مجال قضايا المياه، وقد أجرت هذه الرابطة دراسة عن "المرأة والمياه في هاييتي".

الثقافة

٢٠- التراث المادي. إن معظم أنشطة التعاون التي تضطلع بها اليونسكو في هذا المجال في هايتي تتعلق بصون موقع مرتع القلعة الوطني الذي أدرج في عداد تراث الإنسانية في عام ١٩٨٢، والذي يأوي حصن الملك كريستوف وقصر سان سوسي، وصون موقع رامبييه الذي ساهمت اليونسكو في ترميمه. وقد صدق برلمان هايتي على اتفاقية صون التراث المغمور بالمياه (٢٠٠١) في آذار/مارس ٢٠٠٩.

٢١- وفي مجال التراث غير المادي، صدقت هايتي في عام ٢٠٠٩ كذلك على اتفاقية صون التراث غير المادي (٢٠٠٣). وتم الاضطلاع بمشروعين هما:

- صون الأغاني المقدسة لديانة الفودو في لاکو ديريل لجماعة البيزوتون. إن مشروع صون الأغاني المقدسة الذي يمول من أموال ودائع يابانية لدى اليونسكو مخصصة لحماية وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي، يرمي إلى رفع مستوى الوعي، ولا سيما لدى الشباب، بأهمية هذا الشكل من أشكال التعبير بالنسبة إلى الهوية الجماعية.

- طريق الرقيق. في إطار الاحتفال باليوم الدولي لذكرى الاتجار بالرقيق الأسود وإلغائه، في ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٩، قامت اليونسكو، بالتعاون مع حكومة هايتي، بتنظيم ندوة دولية بعنوان "الثورة الهايتية والطابع العالمي لحقوق الإنسان" (بور-أو-برانس، آب/أغسطس ٢٠٠٩). وكان الهدف من هذه الندوة هو تحليل مدى إسهام هايتي في تكريس الطابع العالمي لحقوق الإنسان. وقد جرى عرض الاستراتيجية الجديدة التي حددها مشروع طريق الرقيق في هذا الصدد؛ كما عُرض بهذه المناسبة فيلم بعنوان "طرق الرقيق، نظرة شاملة".

٢٢- الصناعات الحرفية. تمثل المنتجات الحرفية إحدى وسائل التعبير الأساسية في هايتي. وتقوم اليونسكو منذ عام ٢٠٠٤ بأنشطة للتعاون تضطلع بها مع العديد من الشركاء المحليين، أفضت إلى مشاركة هايتي في المسابقة الدولية للصناعات الحرفية في عام ٢٠٠٦ التي حصل فيها حرفيون هايتيون على جوائز. كما ركز مكتب اليونسكو في بور-أو-برانس على تدريب الحرفيين على تقنيات التسويق والتصميم. وتشترك اليونسكو مع المؤسسة الأفريقية الأمريكية (هايتي) لإنشاء متحف المجتمع المحلي في الحي الشعبي كروا-دي-بوكي، الذي يتجمع فيه حرفيو الحدادة.

٢٣- تدريب الصحفيين: تعمل اليونسكو، بالتعاون مع مكتب المعلومات وإعلام الجمهور التابع لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، من أجل تشجيع وتعزيز مراكز الوسائط المتعددة التي فتحتها البعثة في جميع محافظات البلد من خلال تنظيم الدورات التدريبية للصحفيين الهايتيين. وتركز هذه الدورات التدريبية في الوقت الراهن على موضوعين هما: الإعلام في أوضاع ما بعد النزاع، واستخدام الإنترنت استخداماً رشيداً وأخلاقياً.

٢٤- ذاكرة العالم. ساهم مكتب اليونسكو في بور-أو-برانس في عام ٢٠٠٨، وفي إطار برنامج ذاكرة العالم، في تمويل فيلم وثائقي للمخرج السينمائي أرنولد أنتونان عن حياة جاك رومان، الكاتب الهايتي الذي ترك

بصمته على الحياة الفكرية في هذا البلد في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٠ و ١٩٦٠. وقد حصل الفيلم على جائزة المهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون الذي أُقيم في واغادوغو (بوركينافاسو) في آذار/مارس ٢٠٠٩.

الأنشطة المستعرضة

٢٥- في إطار المحور المواضيعي المعنون "بناء السلام وتسوية النزاعات" الذي نظمه الصندوق المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإسبانيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تم منح اليونسكو مبلغاً قدره ٨٧١ ٢٠٨ دولاراً أمريكياً باعتبارها إحدى الجهات المشاركة في مشروع الأمم المتحدة المشترك بشأن "درء النزاعات عبر تمكين المجتمع المحلي وبناء القدرات المؤسسية في هاييتي". وتعمل المنظمة في هذا البلد بالشراكة مع بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، والمنظمة الدولية للهجرة، وستشمل أنشطتها ما يلي: تعزيز وسائل الإعلام ودعم المبادرات التي تستهدف المدارس بغية تعزيز التعليم من أجل السلام؛ تقديم الدعم إلى المنظمات الشبابية من أجل الاضطلاع بأنشطة في مجال درء ممارسة العنف؛ تأييد المبادرات الرامية إلى درء العنف القائم على نوع الجنس؛ تحليل المواد ونشرها دعماً لأنشطة المرصد الوطني لدرء العنف بشأن الفقر والاستبعاد.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها

٢٦- على ضوء المذكور أعلاه، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد قرار يجري نصه على النحو التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - وقد درس الوثيقة ١٨٢ م/ت/٦٥،

٢ - وإذ يؤكد على ضرورة تعزيز تعاون اليونسكو مع هاييتي دعماً للجهود التي تبذلها حكومة هاييتي من أجل نشر الاستقرار والسلام وتحقيق التنمية من خلال التربية والعلوم والثقافة والاتصال،

٣ - يدعو المدير العام إلى إيفاء بعثة رفيعة المستوى ومشتركة بين القطاعات إلى هاييتي تتولى بالتعاون الوثيق مع حكومة هاييتي، صياغة برنامج خاص للتعاون من أجل معالجة الأولويات الرئيسية المدرجة في مجالات اختصاص المنظمة، وإلى موافاته بتقرير بهذا الشأن في دورة لاحقة من دوراته وذلك ضمن تقريره العام الذي يقدمه في إطار البند ٥ "تقرير المدير العام عن متابعة تنفيذ القرارات التي اعتمدها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في دوراتها السابقة"،

٤ - ويناشد الدول الأعضاء أن تعزز علاقتها الثنائية مع هاييتي في مجالات اختصاص اليونسكو، وأن تسهم في برنامج اليونسكو الخاص للتعاون من أجل هاييتي حال الانتهاء من إعداده.